

إلى السيد وزير الصحة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

أسباب ومبررات عدم تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة بشأن ظروف وملابسات وفاة سيدة حامل في جرسيف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

كما تعلمون السيد الوزير المحترم، أنه يوم الخميس 02 غشت 2018 فارقت سيدة حامل الحياة نتيجة الإهمال الذي تعرضت له من طرف الممرضة المشرفة على توليدها، والتي لم تكلف نفسها عناء تقديم أية مساعدة لها رغم أنها كانت في خطر، إذ بعد ولادتها مباشرة ظهر لديها نزيف حاد، ومع ذلك لم تعمل الممرضة المذكورة على المناداة على الطبيب مداوم، بل تركت الأمر على حاله لتأخذ بعد ذلك مبادرة إيقاف النزيف دون الرجوع للطبيب، إلى أن وجدت نفسها مجبرة على الاتصال به بعد فقدان الضحية لوعمها ودخولها في غيبوبة، وذلك بعد مرور حوالي أربع ساعات، ورغم محاولة الطبيب بعد حضوره عبر تزويد الضحية بأوكياس من الدم إلا أنه لم ينجح في ذلك وأحيلت على المستشفى الجهوي الفارابي بوجدة، حيث فارقت الحياة مباشرة بعد وصولها إليه. وحيث أن الممرضة المشرفة على توليد الضحية يعرفها الجميع أنها تشتغل بالمقابل رغم أن المؤسسة عمومية، إذ تقوم ببعض الممارسات التي تنتهي في حالة عدم القدرة على أداء المطلوب بالتعسف على النساء الحوامل عبر التعنيف أحيانا والإهمال أحيانا أخرى، إضافة إلى كل ما ذكر، تعمل على استدراج النساء الحوامل إلى مصحة خاصة للتوليد بحي أولاد حموسة، والتي تشتغل بها هي الأخرى.

وحيث أن سلوك وممارسة هذه الممرضة جعل الأطقم الطبية الذين تتزامن أوقات عملهم معها يتراجعون عن أداء مهامهم حتى لا تلصق بهم تهمة الارتشاء والابتزاز. وحيث أن هذه التصرفات تؤثر سلبا على المجهودات المبذولة من طرف المديرية الإقليمية وإدارة "المستشفى الإقليمي"، وعلى سمعة كل الأطر الطبية الغيورة على القطاع. وحيث أن دستور المملكة أكد على ربط المسؤولية بالمحاسبة.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم:

لماذا لم تعمل وزارتكم على البحث والتحري في ظروف وملابسات وفاة سيدة حامل في جرسيف؟ وما المغزى من التنصيب في الدستور على ربط المسؤولية بالمحاسبة إذا لم يتم تفعيل هذا المبدأ بشأن تحيد المسؤوليات في مثل هذه القضايا؟

.وما هي مبررات عدم استدعاء الطبيب المداوم فوراً للوقوف على وضعية الضحية؟
.وما هي الأبحاث والإجراءات العملية التي اتخذت من طرف وزارتكم لتفعيل مبدأ ربط المسؤولية
بالمحاسبة في هذه النازلة؟
.وما هي الإجراءات التي ستتخذ من طرف وزارتكم لتفادي تكرار مثل هذه الأحداث المأسوية
المألوفة بهذا المرفق؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

بعزيز سعيد